الحديث وهو مذهب مالك رحمه الله وهو فقه مستنبط من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه لما امره ان يحمل ما في الكتاب بحيث ما عليه دل على ان رسم الكتاب ناطق وان ذلك النطق صحيح الحكم كصحة حكم المشافهة ولولا ذلك لم يصح نفوذ عبد الله بن جحش حين وقف على ما فيه ولم يكن صحيحا ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا يامر بباطل وفي كتاب الله تعالى في صفة كتابا انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين دليل على ان للكتاب حكما صحيحا كالمشافهة ولذلك جمعت ملأها وشاورتهم في قصتها ولو كان حكمه باطلا لم ترفع به راسا و**فيها فصول وانواع تطول** وقد بينا ما استنبطناه من كلتا بو المسألة التي هي العمدة والاصول والسماع هو الاصل المعول عليه الذي يجده القاري يوم القيمة نورا يستضيء بين يديه **سمعت** الامام رضي الدين ابا بكر احمد بن شاذياخ نيسابور يقول سمعت ابي الامام ابا سعد الكرماني والامام ابا منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي وابا سعد محمد بن جامع الصيرفي بقرية بخياط الصوف وابا نصر سعيد بن ابي بكر الشعري قالوا سمعنا الاديب ابا بكر احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي يقول سمعت الحاكم الحافظ ابا عبد الله محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله ~~يقول سمعت ابا~~ محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت عبد الله بن عدي بن عبد الله يقول سمعت احمد بن محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن يزيد الواسطي يقول سمعت يزيد بن هرون يقول قلت لحماد بن زيد يا ابا اسمعيل هل ذكر الله اصحاب الحديث في القرآن وقال بلى الم تسمع الى قوله جل اسمه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به الى من وراءه ليعلمهم اياه ففي هذا النص دليل ان العلم المحتج به هو المسموع **وقد اجمع اهل العلم من اهل الحديث والفقه** في جميع الامصار على قبول خبر الواحد العدل وانه يجب به الحجة ويلزم به العمل اذا ثبت ولم يعارضه غيره من حديث صحيح او اجماع على هذا جميع العلماء في كل عصر من لدن الصحابة رضي الله عنهم الى يومنا هذا الا من لا يعتد بخلافه من اهل البدع والذي عارضه خبر منقطع لم يحتج على المنقطع وسيأتي بيانه في موضعه ان شاء الله **وثانيها**

المتصل

المتصل من الحديث وانما سمي متصلا لان كل واحد من رواته صحت مجالسته ولقاؤه لمن روى عنه وصح سماعه منه **وثالثها المرفوع** وهو عند المتقدمين شيء واحد اذ المرفوع هو المسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اسند الحديث رفعه وقد ظن قوم ان المرفوع كلما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مقطوعا في السند الى الصاحب مرفوعا من الصاحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس كما قال بل المرفوع هو المسند الذي يرويه واحد عن واحد الى الصاحب ويرفعه الصاحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سواه فهو مرسل ومعضل او منقطع على ما ابين المنقطع بعد هذا ان شاء الله **ورابعها المعنعن** وهو فلان عن فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محمول عند اهل العلم بالنقل على الاتصال اذا جمع شروطا ثلثة وهي عدالة المحدثين في احوالهم ولقاء بعضهم بعضا مجالسة ومشاهدة وان يكونوا براء من التدليس على هذا جمع المتقدمين من ائمة الحديث والفقه والمشترطين في تصنيفهم الصحيح فاجمعوا على ذلك وهو قول مالك وعامة اهل العلم لا خلاف فيه عندهم الا ان يكون الرجل معروفا بالتدليس لا يقبل حديثه حتى يقول حدثنا او سمعت او انبأنا او اجاز لنا او كتب لنا وكان شعبة رحمه الله يقول فلان عن فلان ليس بحديث وقد انصرف شعبة عن هذا القول الى قول الغير والجماعة وانه حديث متصل صحيح وقد عاب الامام احمد بن حنبل على الوليد بن مسلم في قوله عن في منقطع ليدخله في الاتصال وهو حديث المغيرة في المسح على الخفين **وكذلك** اختلفوا في معنى ان هل هي كعن محمولة على الاتصال بالشرائط التي ذكرناها حتى يتبين انقطاعها وهي محمولة على الانقطاع حتى يعرف صحة اتصالها وذلك مثل مالك عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب قال كذا او مثل مالك عن هشام بن عروة ان اباه قال كذا او مثل حماد بن زيد عن ايوب ان الحسن قال كذا فجمهور اهل العلم على ان عن وان سواء وان الاعتبار ليس بالحروف وانما هو باللقاء او المجالسة والسماع والمشاهدة فاذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحا كان حديث بعضهم عن بعض ابدا باي لفظ ورد محمولا على الاتصال حتى تتبين فيه علة الانقطاع

Copyright © King Saud University